ان الله تعالى منزه عن الاحتياج ومن المعلوم ان الكلي الطبيعي محتاج الى الفرد وكل
نفس محتاج الى البدن والتنبيه الذي اورده الشارح يحتمل لكلا التقديرين فان
الطبيعة والفرد متصفان بالوحدة والكثرة الا ان المتصف بهما بالذات الفرد
وبالعرض الطبيعة قوله واشار الى دليل تلك المقدمة اى التنبيه عليها فان العلم
بعدد ما نعبر عنه بانا ذات ضروري حاصل من غير كسب قوله واورد عليه
التعجب من المورد واحد لعدد النفس فى ارادة من حيث لا مدرك فان كون ادراك
البعض مشروطا بالات وادراك البعض الآخر مشروطا بالات اخرى متصور
من غير تعدد فى المدرك ضرورة ان التغاير فى المدرك والالة وادراكه
لا يعقل بدون التعدد فى المدرك قوله اقول ذا ادرك النفس الكل اى ذا اخذ النفس
فى الكل المجتمع فى زمان واحد كما هو المفروض فكان جميع الالات لذات واحدة فى
زمان واحد والا فما يلزم منه ان تكون تلك الذات مدركة لجميع المدركات بجميع
الالات فى زمان واحد او ازمنة متعاقبة وبطلانه موقوف على ابطال التناسخ
قوله يكون المقيد له المقيد على نحوين الاول ان يكون القيد خارجا والتقييد من
حيث هو تقييد داخلا وهى الحصة والثاني ان يكون التقييد والقيد داخلا وهى
الفرد وكلاهما امران اعتباريان لدخول القيد الذي هو امر اعتباري
فالمقيد من حيث هو مقيد او كان امرا اعتباريا لكون المدرك ذاته لا من
هذه الحيثية لا ذاته من هذه الحيثية ضرورة ان الادراك من توابع الوجود الى آخره
قوله وما نقل عن بعض الصوفية انه قال بعضهم النفوس الجزئية انما قطعت من شئونات
النفس الكلي الكامل كما قالوا فى وحدة الوجود ان ليس الموجود الا الوجود البحت

جل شانه

جل شانه والعالم شئوناته وتجلياته قال العارف الجامي قدس سره السامي
مجموعه كون را بقانون سبق كرديم تصفح ورقا بعد ورق حقا كه نديديم ونخوانديم
در وى جز ذات حق وشئون ذاتيه حق قوله لكن هذا موقوف الخ لكن ما اشرنا
اليه ان كل نفس محتاج الى البدن ومتعلق به دما يعين كون كل من البعض دون البعض
على هذه المقدمة ليشير الاثبات اى مقدمة اتحاد النفوس فى الماهية ولا على
امكان الكثرة فى كل ماهية على تقدير حصولها قال بعض الاعلام قوله عليه السلام
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وقوله صلعم الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اشارة الى اختلاف النفوس
فى الماهية وقال الامام الرازي هو المذهب المختار عندنا الا ان ما ذكره تتمة
للتنبيه الذي اورده الشيخ وما اشرنا اليه تنبيه مستقل قوله اله الا الله كانه قال
هذه العبارة الفصيحة عقلا وشرعا على زعم الناس المتوهمين اوراد بها مبدء
المبادي او من كان بعظمة اعظم من تعظيم غيره فمن عظم قوله كما هو شان النفوس
سواء كانت النفوس متحدة فى الماهية او مختلفة فيها قوله كيف لا الخ اشار الى
تنبيهين الاول كالانه ذات [illegible] قوله لان التجزي والانقسام الى آخره التجزي
والانقسام الى الاجزاء التحليلية المقدارية من خواص الجسم الجسماني بالمقدار
اولا وبالذات وبواسطة الجسم الجسماني واسطة فى العروض صرح به الشيخ الرئيس
فى التعليقات قوله لان الخصم الخ وذلك لانه توهم انفصال النفس عنه سبحانه
كما يتوهم العوام فى ضوء الشمس والسراج والانفصال انما هو فى الجزء والتحليل والتعينه
عن الواجب ليس كذلك فما يا ذم الجزء اما التحليل فهو مخصوص بالمقدار وبالعارض

Copyright © King Saud University